سمو ولي العهد الأمين

يوجه كلمة بمناسبة الأسبوع السنوي الثالث عشر للعناية بالمساجد

سموه يقول :

- المسجد .. المركز الأول للإشعاع الروحي والعلمي .
- النظام والتنظيم سلوكيات يغرسها المسجد في حياة الفرد .
- الأسبوع مناسبة لمراجعة جادة للعمل المبذول في إحياء رسالة المسجد .

وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة بمناسبة الأسبوع السنوي الثالث عشر للعناية بالمساجد الذي بدأ يوم السبت الثالث عشر من شهر ربيع الآخر ١٤١٠ هـ وفيما يلي نص الكلمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل وعلى صحابته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

قال الله تعالى في محكم كتابه ﴿ إنما يعْمرُ مساجدَ الله مَنْ آمن باللهِ واليوم الآخرِ وأقامَ الصلاةَ وآتىٰ الزكاة ولم يخْشَ إلا اللهَ ، فعسىٰ أولئك أنْ يكونوا مِن المهتدين ﴾ .

وفي حديث لرسول الله ﷺ « تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد ، فإنها ينضم بعضها إلى بعض » .

وقد وردت العديد من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تبين بجلاء مكانة المسجد في الإسلام ودوره في بناء كيان الأمة الإسلامية . ويعتبر المسجد هو المركز الأول

للإشعاع الروحي والعلمي لأنه مكان العبادة والتعلم وموطن التذكير والتفقيه والتوجيه .. وهو بحق أفضل مكان وأطهر بقعة وأقدس محل تتم فيه تربية الفرد المسلم وتنشئته بغرس القيم الإيمانية وأصول العقيدة الإسلامية ومبادئ التربية الإسلامية وفضائل الأخلاق وتعاليم الحياة وضرورياتها في نفوس الأفراد ليكونوا بذلك أفراداً صالحين في مجتمع صالح .

وللمسجد دور تربوي في حياة الفرد المسلم حيث يتعلم الفرد من خلال علاقته بالمسجد العديد من السلوكيات التي تغرس النظام والتنظيم في نفوس أهله فيتم اكتساب النظافة من خلال تكرار النظافة في البدن عن طريق الطهارة والوضوء وكذلك نظافة الملبس وأناقة المظهر وطهارة المكان . ويتم تعلم النظام والترتيب من خلال تسوية الصفوف وترتيب المصلين خلف الإمام ، والمسجد أحب البقاع إلى الله فهو قلعة الإيمان وحصن الفضيلة وهو المدرسة التي يتخرج فيها المسلم ، وهو بيت الأتقياء ومكان اجتماع المسلمين يومياً والمنتدى الذي فيه يتعارفون ويتآلفون وعلى الخير يتعاونون .

والمملكة العربية السعودية ومنذ أن تأسست بعون الله وتوفيقه وضعت نصب عينيها هدفاً سامياً هو العمل على إعلاء كلمة الله والالتزام الكامل بشريعته ومنهاجه .. ومن أوجب الواجبات التي تشعر بها المملكة هو الاهتمام الكامل بالمساجد باعتبارها بيوت الله في الأرض ومدرسة الإسلام والمسلمين .

ولا شك أن مناسبة إقامة الأسبوع السنوي الثالث عشر للعناية بالمساجد الذي تنظمه وزارة الحج والأوقاف تعتبر مناسبة لمراجعة جادة للعمل المبذول في رعاية بيوت الله وإحياء لرسالة المسجد وإعادة دوره الأساسي في المجتمع الإسلامي في تحقيق الخير للفرد المسلم والجماعة الإسلامية على حد سواء .

والله نسأل أن يوفق كل جهد مخلص في هذا العمل المبارك ، وأن يحفه برعايته وعنايته ، وأن يكرمنا بمزيد من الدعم لهذا الواجب لتتحقق رسالة الإسلام ولتتحقق آمال المسلمين ولتكون هي دوما القدوة والأمل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .